

1/4 التعليق على فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد / عبدالعزيز

بن باز - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ايها الاحبة يسر اخوانكم في تسجيلات الغربية الاسلامية بالرياض ان يقدموا لكم سلسلة الدروس العلمية في سماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز ابن عبدالله ابن باز - 00:00:00

المشكل العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء ورئيس رئاسة ادارة البحوث العلمية والاشراف الدور الثاني عشر وهذا المقدار يحتوي على تعليق على كتاب فتح مجيد. شرح كتاب التوحيد للشيخ عبدالرحمن بن حسن ال - 00:00:18

الحب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين ان نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال رحمه الله تعالى في فتح المجيد. بسم الله الرحمن - 00:00:38

ابتدأ كتابه في البثمة اقتداء بالكتابة. في المقدمة وانا اما بعد فان التوحيد لا غير نبه الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب انزل الله له الاجر والثواب وغفر له ولما جاب دعوته الى يوم الى يوم يقوم الحساب - 00:01:00

قال من الموحدين وحجة على الملحدين. انت فاقد الخلق الكثيرون اسموها فيه. فان هذا الامام رحمه الله في مبدأه الله وفقه للاخ المبين الذي الا قليل فان الامام رحمه الله في مبدأ من نعم - 00:01:30

قد شرع الله صدره للحق المؤمنين عباد الله به المرسلين باخلاص العبادة بجميع انواعنا لله رب العالمين. وانزال ما زال عليه سبيل من شرك المشركين لعن الله همته وخوازينته وسقى الدار لدعوة اهل ندب الى التوحيد الذين - 00:02:00

ونهاهما وعن الايمان بالثغرة تقبل الله من كل بدع وضلالة يدعو اليها كل الفرقاء واقام الله به علم الجهاد والحق به دعوته ومؤلفاته الاباء حتى اقر له بالفضل من كان من اهل الشقاق الا من استحوذ منه الشيطان وكل - 00:02:20

نسأل الله العافية نعم وقد اصبح اهل الجنة كما قال القداسة رحمه الله عنها لاول هذه الامة ان المسلمون لما قالوا لا اله الا الله انكر ذلك المشركون وكثرت عليهم وما قبل ذلك بعث الله الا ان يضيعها ويظهرها - 00:03:00

انها كلمة من خاصم بها فلك ومن قاتل بها نطق انما يعرفها اهلها هذه الجزورة التي يخفى الراكب في ليالي ويسير من فئات من الناس. ها يا شيخ. ويسير من - 00:03:30

نعم والتي يسير الله على الارض انما يعرفها اهل علي النفي. نعم انما يعرفها اهل هذه الجزيرة التي الراكب في ليالي القائل. ويسير الدعوة في فئام من قد لا يعرفونها ولا يحبون بها. وهذا في اموال الاسلام. هذا في اول الاسلام ثم انتشرت. في المدينة - 00:03:50

الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم والمغرب وائمة وهكذا الاخرة آآ شرع الله والمدينة ثم انتقل لمدة طويلة ثمان كما في البيعة هذا الامر العظيم وقال المجاهدون الدعاة هذه رحمه الله - 00:04:27

وانصاره واعوانه يجعلنا واياكم من دعاة الهدى وانصار هذا والله فقد شرع الله صدور كثير من العلماء قال هو نبينا محمد ابن اسماعيل الامير رحمه الله تعالى وقد جاءت الاخبار عنه بانه - 00:06:08

وينشر جهرا ما قوى كله مبتدأ منه فوافق ما عندي. ويعمرها كانت سميتها هادم المشاهد ظل الناس فيها عن الرشد. اعداوا باعمالهم يغوص وعند الشدائد بالدنيا كما يكشف المضطر بالصمد الفرد. وكما قالوا في توخها من عصيرته. في زوجها من عقيدته - 00:06:36

لا حول ولا الذي لا يضر وقال شيخنا عالم الادب. قطع بالايدي؟ نعم. نعم هذا بعض الدول رحمه الله وقال الشيخ رحمه الله تعالى لقد

رفع مولاه مولاه سواء يناظر بالايات والسنة التي - 00:07:16

بالتنازل يناظر بالايات والسنة التي في التنازع وعاد به نهج وقد كان من المعين ترفع فائزته فيها ثواب سوافر وانواره فيها واما كتابه المكتوب فموضوعه في بيان ما بعد الله. ها؟ سبحان الشريعة. نعم - 00:08:38

نعم. واما كتابه المشهور فموضوعه من توحيد العبادة الى سنته والكتاب والسنة لما يناديه من الشرك لا في الدنيا او ينادي جماله الواجب من الشرك الاكبر ونحوه وما يقرب من ذلك او يرسل اليه. وقد - 00:09:28

رحمه الله تعالى هو يجب ان يغلب منه ويراد وحيث اطلق حيث اطلق شيخ الاسلام المراد به يا احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية والحافظ والحافظ المراد به احمد ابن حجراني - 00:09:48

ولما قرأت ولم يكمله فاخذت من تهديده وربما للفائدة التوحيد وجزاهم الله خيرا رحمه الله ولهذا قال الله رحمه الله هم ها من وهكذا وان يجعله خالصا لوجهه الكريم وموقنا من سعى - 00:10:18

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. يقال المقنص بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:11:48

اما بعد قال رحمه الله تعالى ابتدئ كتابه ابتداء بكتاب العزيز وعملا بحديث كل امر في مال لا يبلغ فيه بسم الله الرحمن وعملا بحديث كل امر وعملا بحديث كل امر في دار لا يبدأ به بسم الله الرحمن الرحيم فهو خطأ أخرجه ابن - 00:12:08

وان كان من طريقتين قال بالصلاة والحديث حسن ولابي داود وابن ماجة كل امر في بال لا يجزأ فيه بالخلق الحمد لا او بالحمد لله او بحمده بحمد الله او بحمده نعم او بالحمد فهو خطأ وليحمد كل - 00:12:38

لا يفتح بذكر الله ثواب او خطأ. وللدار حكمه عن ابي هريرة مرفوعا كل هجر ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله والمصنف قد على البسمة بانها من ابغ السماء لانها من ابغ السماء والذكر للحديد المطلق - 00:12:58

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحتفظ عليها في مراسلاته كما في كتابه ووقع رحمه الله تعالى بدأ فيها في البسمة وسمى بالحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واله - 00:13:18

على هذا فالحذاء للزولة حقيقي وبالحمد له نزي اضافي اي بالنسبة لنا بعد الحمد يكون والباء في بسم الله متعلقة بمهلوك. واختار كثير من المسافرين كونه فعلا خاصا متأخرا اما كونه فعلا فان الاصل في العمل بالافعال. واما كونه خاصا فلان كل مبتدأ بالبدملة في امر يهنئ ما جعل البسمة - 00:13:38

ومن تألق واما دوره باسم الله وعند الاكل بسم الله مئات وعند الشغل وبسم الله الذي خلاص المحلق على حسب الواقعة فالسنة نعم اما التهئة بالحمد فهذا من باب الكمال - 00:14:08

نعم. ها هم لا لا طيب يعني على بالله جل وعلا سبحانه وتعالى كل انواع نعم. وادخل في التعظيم. ولان اهم ما يبدأ به الله تعالى وذكرنا علامة ابن القيم رحمه الله تعالى منها انه موطن لا ينبغي ان يتقدم فيه غير - 00:14:36

ومنها ان نزل اذا غلب صح الابتلاء بالبسمة في كل عمل وقول وحركة. فكان ملخصا بسم الله ربه من الدموع وهو العلو وقيل من الوجه وهو العلامة ولان كل ما سمي فقد نوي باسمه واسم. قوله الله - 00:15:24

قال ابن القيم رحمه الله الصحيح انه مشتق وان اصله الا كما هو قوله وجمهور اصحابه الا من سب كما هو قول ابن كيبوين وجمهور اصحابه الا منزل. وهو الجامع ما عن الاسماء الحسنی والصفات العلی. والذين قالوا - 00:16:04

قائل انما ارادوا انه دال من على صفة له تعالى وهي الالهية كسائر اسمائه الحسنی كالعليم والقدير ونحو ذلك. من مصادرها بلا ريب وهي قديمة ونحن لا نعني بالتصاق الا انها - 00:16:34

لمطالبها في اللفظ والمعنى لا انها متولدة منه تولد وتسمية المهاجر للمصدر والمستخدم فضلا وبرأ ليس معناه ان احدهما متولد من الآخر. وانما هو باعتبار ان احدهما يتضمن الآخر وزيادة - 00:16:54

قال جل وعلا كلها اعلامه كلها حتى اذا الله لانه يؤمن ويعبد ومن استعان بالبدعة كما انه الرحمن وهكذا قال ابو ظعظ الله اكبر الى

التي هي تاء الاسم فالتقت اللام التي هي عين الاسم واللام الزائدة وهي - [00:17:14](#)

اخرى هو الذي يأله كل شيء ويعبده كل خلق وساق بسنده عن الضحاك عن عبد الله ابن عباس قال الله ذو يقولوا النية والعبودية على خلقهم اجمعين. فان قال لنا قائل وما دل على ان اللوهية هي العبادة. وان الله هو - [00:18:01](#)

وان له افضل الجلسة الا ويفعل وذكر بيت وذكر بيت رؤية ابن عجاج مما المدعي سبحنا واسترجعنا من تألم يعني تعقل وطلب الله بعمله. والله ليست العافية نعم. ولا التراب ان قال لنا قائل لذلك الاصل ان كان منه دماء - [00:18:31](#)

قيل ان مات معا من العرب بلى ولكن اطلب مالا فان قال وما دل على ان اللوهية الزين العبادة وان الله هو المعمود وان له فضلا في غيره لا يفعل. قيل لها تعني العرب في الحكم بقول القائل يقف رجلا بعبادة الله ويطلب مما عند الله تعالى - [00:19:01](#)

بالصحة والعافية الى اخره. نعم يعني وان ما نأله اذا نطق به عبد الله وقد جاء منه مصدر يدل على ان للعربة قد نفخت منه بفائدة. هذا يقول ما هذا يفعل؟ هم - [00:19:21](#)

ها؟ الجمع المدبر لاي مستحقات نعم قال وقد جاء منه اكبر يدل على ان العرب قد نطقت منه كفالة يفعل بغير زيادة. وذلك ما حدثنا به سفيان بن وفيه انه - [00:20:03](#)

انها تتعلم نعم ولا لتاما سننال ها؟ نعم. هم. وذلك انه قال عبادة ويقول انه كان يعبد ولا قال انما كانت فرعون وذكر مثلها المجاهد ثم قال سبقت بين فقد بين قول ابن عباس ومجاهد ماذا؟ وان الله مصدره وساق غريب - [00:20:40](#)

عن ابي مسعود مرفوعا ان عيسى اسلمته امه الى ابي فرس وساق ابي فعلى ابن سعيد. نعم. وساق حديثنا عن ابي سعيد مرفوعا. ان اذا اسلمته امه الى الكتاب المعلمة. فقال له المعلم - [00:21:58](#)

بسم الله لفظية فقد قال عالم الخلق صلى الله عليه وسلم فانت كما اثبتت على نفسك وكيف نفسي خصائص اسم لمسمى وكل كمال على الاطلاق وكل بدء وامن وكل بناء وكل - [00:22:18](#)

الدين وكل ضلال وكل كمال وكل عز وكل جمال وكل خير واحسان ونور وفضل وبر فله ومنه. كما ذكر لا يضرني الا هو الدعوة ولا تعلق به ضعيف الا اباده القوة. ولا دليل الا ان له العزة - [00:22:48](#)

ولا مد بهم الا ادم ولا مغلوب الا ايده ونصره ولا مضطر الا كتبه الله ولا سرير الا اهواه الذي تكتب به الكربات وتستنزل به البركات وتجاب به الدعوات وتقال بنا تراء وتستبدع به السيئات - [00:23:18](#)

فاتوا وتستسلم فيه الحسنات وهو الاسم الذي خائنه الارض والسموات وبه انزل فيه كتب وبره وزينة الرسل الصلاة وفي اقامة الحدود وفيها الجهاد وبه مقدمة الخليقة الى الشهداء والانبياء وفي حلقة خاصة - [00:23:38](#)

وقال وبه المحاكمة وفيه الموالة والمهاداة وفيه من عرفه وقام بحقه وفيه شقي من جانبه حقا له خلقه الامر وبه قام وثبتا واليه انتهى. فما وجد خلق ولا اول ولا ثواب - [00:23:58](#)

ولا غاب الا مبتدأ منه ومتهمه اليه. وذلك اذا هو مقتضى ربنا ما خلقت هذا باطلا. سبحانك ومن عذاب النار على اخر كلامه وهذا كله يعني التمسك بهذا. الله وعد الحق - [00:24:38](#)

توحيدا واخلاصا وتركنا للنواهي طاعة للاوامر. هذا هو الاحداث ثم اسماء تابعة ها نعم. نعم. وفلذته الشيخ احمد نعم ها اصلحنا الله واصبحنا والبقية تابعة الى الرحمن الرحيم والعدل والعفي والقدير والشهيد الرب الايمن يضاعف معبود ها - [00:24:58](#)

الله الله اكبر الله اكبر واعظمها واثرها اللهم امين. والباقي كذا. الله اكبر قال لها عبادة ومنه لفظ الجلالة اختلف فيه على عشرين قولة ذكرتها في المفاتيح واصحها انه علم غير مشتاق - [00:26:03](#)

قال شعرها واظهرها انه علم غير مشتق ورفع اه بمعنى مألوف وكل من اتخذ معبودا اله عند مصلحه الالهية والالهامية بالضم والالهة موضع للجزيرة. والحية والاصنام خالص لما اطلق حالها معناه نعم - [00:26:33](#)

يعني الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين الذين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال رحمه الله تعالى وقوله الرحمن الرحيم - [00:27:17](#)

ليحيى حدثنا عثمان بن ظفر. سمعت الاجرمية يقول الرحمة. سمعت العذر منه؟ نعم نعم سمعت الارط منه يقول الرحمن بجميع الخلق والرحيم بالمؤمنين. وساق بسببه على بن سعيد قال قال رسول - [00:27:47](#)

الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم قال الرحمن رحمن الاخرة والدنيا والرحيم رحيم الاخرة فقال ابن القيم رحمه الله تعالى فاسمه الله دل على كونه مألورا معدودا يأله الخلائق محبة - [00:28:12](#)

وذلك ورحمته كما لو المجد والهم والهيته وربوبيته ورحمانيته وملكه مستلزم لجميع صفات كماله اذ ابراهيم جهود ذلك لمن ليس بحي ولا جميع ولا بصير ولا قادر ولا متكلم ولا فعال لما يريد ولا حكيم - [00:28:32](#)

في اقواله وافعاله وصفات الجلال والجمال اخص باسم الله وصفات الجهل والقدرة والتفرد بالضر والضر النفع والعطاء والمنع ونفوذ وكمال القوة وتهديد امر الخليقة اخص باسم الرب وصفات الاحسان والبر والحنان والمنة والرأفة واللفظ. اخص باسم الرحمن. وقال رحمه الله جل وعلا. ان الله - [00:29:02](#)

وجوده وكرمه سبحانه وتعالى عز وجل وما خلقت الجن والانس ليعبدون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين سبحانه وتعالى رضي الله جل وعلا يا ايها الناس انظروا الذي خلقكم ومن قبلكم لعلكم تتقون - [00:29:32](#)

اين من خلقهم وهم وقال رحمه الله ايضا الرحمن دال على الصفة القائمة به سبحانه والرحيم داء المعاناة عن نحرها بالمرحوم واذا فهم هذا فتأمل قوله تعالى وقال ان اسماء الله عن الرحمن هو في رحمة واسعة - [00:30:04](#)

لتعلقها بالمخلوقين ان الله بالناس لرؤوف رحيم. لرحمن لان سألت عنه مسلم وعلى العلام وهو القدوس ونحو ذلك انه عليهم وقال ان اسماء الرب تعالى هي اسماء ونون فانها دالة على صفات كماله فلا تنافي فيها بين العالمين والوصف - [00:30:37](#)

والرحمن اسمه تعالى فمن حيث هو صفة الله ومن حيث هو اسم ورد في القرآن غير تابع بل ورد الاسم بل ورد وجود مثل اعلى بل وردنا. بل لو برئتم الالم. الرحمن على السماء - [00:31:20](#)

لقوله تعالى الرحمن على العرش استوى انسان لخصا الحمد لله جل وعلا باسماء النور نعلم يدعى بها كل الاسماء. الله الرحمن جميع حتى الجلالة اسماء الرحمة والسمع والبصر والعلم والخلق وغير ذلك - [00:31:50](#)

نعم لا من حفرة نعم عنها السلام عليكم من بعدها اللهم اني اسألك بعفوك يا رزاق هو اذا رسول الله يا رؤوف يا رحيم الحمد لله على وجه التعظيم. فمورده اللسان والقلب والشكر - [00:32:22](#)

باللسان والجمال والاركان انه عام من الحمد متعلقا واخذت منه سببا بانه يكون في مقابلة النعمة معتبرا ويخص متعلقا بانه يكون في مقابلة النعمة وغيرها وبينهما ومؤمن وكفر في وجهي - [00:34:42](#)

يلتفت وينفرد كل واحد عن الآخر فيما ادى قوله صلى الله عليه وسلم باسمائهم وصفاته وعظيم هذا. وقال اخرون بالقلب والنعمة وصفاته جل وعلا وان اقول وقوله صلى الله على محمد وعلى اله وسلم البخاري رحمه الله تعالى عن ابيه - [00:35:02](#)

العالية قال صلاة الله على عبده الملائكة وقربه ابن القيم رحمه الله ونصره في كتاب ازيلاء الافهام وبداه الفوائد قلت وقد يراد بها الدعاء كما في مرفوع الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه - [00:35:57](#)

اللهم اغفر له اللهم ارحمه وقوله وعلى اله قال رسوله صلى الله عليه وسلم صل على النبي صلوا عليه وسلموا تسليما في صلاته عليه والصفوف بصورة عظيمة من كونه وابن ادم - [00:36:17](#)

ابراهيم هذا من رحمته خاتم الانبياء وخاتم المرسلين واعانه على اعداء الرسالة كل هذا من رحمته سبحانه وتعالى قد اطلقت الصلاة على السماء وامرهم جميعا ولو اجتمع كما قال تعالى صلوات من ربهم ورحمة من الله رحمة احسان - [00:36:37](#)

احسان له اياهم سبحانه وتعالى. نعم وقوله وعلى اله ايتبعه على دينه الامام احمد وعلى هذا فيشمل الصحابة وغيرهم من المؤمنين اصحاب ويطلق الان على اهل البيت وهذا حق الصحابة كما قال تعالى - [00:37:06](#)

لكن تحرم عليهم الصدقة واما زواجهم عليه الصلاة كف له جل وعلا ومعناها الاحسان والجود والكرم. نعم. نعم اسأل الله عز وجل ان يصلي عليه نعم تصلي عليه ان صلاتك تصلي - [00:37:45](#)

ها ابوس الاية واصلي عليه قوله كتاب التوحيد ابو تريكة. هم. اما بعد قال رحمه الله تعالى في ذبح المزيد كتاب التوحيد. كتاب اخر كتب يكتب كتابه وكتابة ومدار ما استثنى على الجمع ومنه فلان لجماعات الخير. وكتابة بالقلم الاجتماعي الكلمات والحروب -

[00:38:15](#)

اذا كتابا لجمعه موضع له والتوحيد الاوراني توحيد في المعرفة والاثبات وهو توحيد الربوبية والاسماء والصفات وتوحيده بالطلب القبر والتوحيد الالهية والعبادة. قال العلامة ابن القيم رحمه الله واما التوحيد الذي دعت اليه الرسل ونزلت به الكتب فهو نواه -

[00:38:47](#)

توحيد في المعرفة والاثبات وتوحيد بالطلب. فالاول هو اثبات حقيقة ذاته وفتنة وصفاته وافعاله واسمائه وتسلم لكتبه وتكريمه لمن كان من عباده واثبات عموم قضائه وقدره ولحكمته. فقد اصبح القرآن ان هذا النوع - [00:39:07](#)

ضد الاصلاح كما في اول سورة الحديد وسورة طه واخر الحكم واول تنزيل السجدة واول ال عمران سورة الاخلاص وغير ذلك قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى جنة سواء - [00:39:28](#)

بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا من دون الله فان تولوا فقول اشهدوا بانا مسلمون واول سورة تنزيل الكتاب واخرها واول سورة المؤمنين واخرها واول سورة العراق واخرها جملة سورة الانعام وغالب سور القرآن بل كل سورة في القرآن فهي متضمنة لنوالي - [00:39:48](#)

اوعى التوحيد شاهدة في هداية اليه. فان القرآن اما لله واسمائه وصفاته وافعاله واقواله. فهو التوحيد العلم واما دعوة الى عبادته وحده لا شريك له وخير ما يؤخذ من دونه. فهو التوحيد - [00:40:17](#)

الارادة الطلب واما امر واما امر ونهي والزام بقاته وامره ونهييه فهو حقوق التوحيد ومكملات فانا خبر عن اكرام التوحيد وما فعل بهم في الدنيا وما يكرمهم به في الآخرة. فهو جزاء واما خبر - [00:40:42](#)

وما فعل بهم في الدنيا من المكاره ما يحل بهم في العقدي من العذاب فوجزاء من خرج عن حكم التوحيد فالقرآن كله وبالشرع وحقوقه وجزاؤه وفي شأن الشرك واهله وجزاءه انتهى. وهذا كلام عظيم رحمه الله كلام عظيم - [00:41:02](#)

فان التوحيد الذي بعث الله به الرسل وان به الكتب التوحيد حق الله وخطاه بين عباده نعم هذا هو طريق الربوبية وتوحيد وهو قاعد في توحيد المعرفة وكل ينفقون قول بانهم خالقهم وابشرهم وانه واقعوا باسمائه وصفاته الا ما صلة الرحمن مخابرات هذا -

[00:41:23](#)

قال ابراهيم وعليه الرؤوف انه السميع البصير اعقب بهذا. بالعبادة واللغة التالية الله قالوا وجعلنا اله واحدا فابوا ان ينقادوا لهذا الامر الركوب اذهب الله بالدعوة الى هذا الامر. قال اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فالنزاع بين الركن في هذا النار بين الركن والامم -

[00:42:01](#)

بهذا الامر في تخصيص الله بالعبادة دعائهم واستغاثتهم وذبحهم ونزيهم هذا هو العقيدة تحب العبادة هذا هو الذي جعله المسلمون وقاتلهم الرسل واتباعهم كهذا. وبعض اهل قتلهم عن توحيد الربوبية توحيد - [00:42:47](#)

الاسماء والصفات التوحيد الالهية والعبادة. وكل هذا تقسيمات صحيحة. ولا ولا ان تقول التوحيد هو اه العبادة والايمان بلبوبيته وانه الخلاق الرزاق والايمان وتبشره بالجميع. والتوحيد لكن بلغ الامر بهذا كله - [00:43:11](#)

الرسول تقسيم الاصطلاح للايضاح والفرق بينما المشركون واذا ما به فهو ما جحدته المسلمون حتى يكون المؤمن على بصرة التحصيل والبيان كما مر به المشركون فهم في الاسلام. بانها ربهم وخالقهم رازقهم وانه ذو الاسباب الحسنى والصفات العلى هذا لا يشفي -

[00:43:31](#)

وهذا هو الذي حدث وجاءت به الرسل وتوحيد العبادة نعم قال شيخ الاسلام التوحيد الذي جاءت به الرسل انما يدعون اثبات الالهية لله وحده بان يشهد ان لا اله الا الله لا - [00:44:06](#)

الا اني اول عز وجل لا يعبد الا اياه ولا يتوفر الا عليه ولا يوالي الا له. ولا يعادي الا به ولا يعمل الا لاجله وذلك يتضمن اثبات ما اثبته

لنفسه من الاسماء والصفات. قال تعالى - [00:44:25](#)

وقال تعالى انما هو اله وحده اياه فرج. وقال تعالى لا نفلح الكافرون. وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا فجعلنا من دون الرحمن الهة وبدون. واخبر عن - [00:44:45](#)

كل بني من الانبياء انهم دعوا الناس الى عبادة الله وحده لا شريك له. وقال قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه قانون قومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كبرنا بكم ومدى بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى - [00:45:11](#)
فؤمن بالله وحده. وقال عن المشركين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. ويقولون ائنا شاعرهم مجنون. وهذا بالقرآن كثير. وليس المراد بالتوحيد مجرد توحيد الربوبية. وهو اعتقاد ان الله وحده - [00:45:31](#)

خلق العالم كما يظن ذلك من يظنه من اهل الكلام والتصوف. ويظن هؤلاء انهم اذا ثبتوا ذلك بالدليل فقد اثبتوا غاية التوحيد وانهم اذا شربوا هذا وقالوا فيه فقد كانوا في غالب السحر فان الرجل لو اقر بما يستحقه الرب الاعلى من الصفات ونزهه - [00:45:51](#)
لما وافر بانه وحده خالق كل شيء لم يكن موحدا حتى يشهد ان لا اله الا الله وحده فيقر بان الله وحده هو الاله المستحق للعبادة. ويلتزم بعبادة الله وحده لا شريك له. والاله هو المألوف المعبود الذي يستحق - [00:46:11](#)

لماذا؟ وليس هو الاله بمعنى القادر على الاقتراع. فاذا ذكر المفسر الاله بمعنى القارئ على الاقتراح واعتقد ان هذا لا لا هو قد يوصل الى جعل اثبات هذا هو الغاية في التوحيد كما يفعل ذلك من يفعله من متكلمة الصفاتية وهو الذي - [00:46:31](#)
يقولونه على ابي حسن واتباعه لم يعرفوا حقيقة التوحيد الذي الله به رسوله صلى الله عليه وسلم فان مشرك العرب كانوا مفرين بان الله وحده خالق كل شيء. وكانوا مع هذا مشركين. قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - [00:46:51](#)
قالت طائفة منزلة فاسألهم من خلق السماوات والارض فيقولون الله وهم ما هذا يأخذون غيره؟ قال تعالى كلما كل من اظلم وهي ان كنتم تعلمون. فيقولون لله اولى فلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع - [00:47:11](#)

فيقولون الله قل افلا تتقون؟ قل من بيده ملكوتكم من شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون فنجز كل من اقر بان الله تعالى فليس كل من اقر - [00:47:31](#)

ان الله تعالى رب كل شيء وخالقه يكون عابدا له دون ما سواه داعيا له دون ما سوى او راديا له خائفا لوالده ويأمر بما امر به وينهى عن وعامة المشركين اقروا بان الله خالق - [00:47:51](#)

او كل شيء واثبت الشفاء الذين يدركونهم به فجعلوا له اندادا قالت تعالى ان اتخذوا من دون الله شفاء قل لله السبات جميعا له ملك السماوات والارض. وقال تعالى ايعبدون من دون الله ما لا يضر - [00:48:11](#)

وهو لا ينذر ويقولون اولئك فهؤلاء عند الله. ولا تتبنون الله بقل لا تتبنون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يمسكون. وقال تعالى ولقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة وتركتم - [00:48:31](#)

ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم سفهاءكم الذين زعمتم انه فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ثم كنتم تزعمون وقال تعالى ومن الذين يتخذوا نجوم الله اندادا يحبونهم كحب الله. ولهذا - [00:48:51](#)

الاتباع هؤلاء بمن يسجد للشمس والقمر ولهذا كان من اسماء هؤلاء من يسجد للشمس والقمر والكواكب ويدعوها ويصوم لها ويتقرب اليها ثم يقول ان هذا ليس بشرك انما الشرك اذا اتخذت انها المدبرة اذا جعلتها تتبوث وواتقا فاذا - [00:49:11](#)

لم اكن مشركا ومن المعلوم بالاضطرار من دين الاسلام ان هذا شرك انتهى كلامه. هذا انت ان الناس وهي بان الله خالقهم ورازقهم ويقولون هؤلاء شعبون عند الله ما نعبدهم الا يقربون الله منهم - [00:49:38](#)

توحيد ويخصه بالعبادة الا اياه ولا يستغيث الا انا فلا يصلوا الا له ولا يشهدوا الا له ولا يذبح الا له. هذا هو الذي خفي عذار الله. فجعلوا زنا المشركين - [00:50:04](#)

توحيدا لهم وجعله دين الله وظنوا ان استقرارهم بانه ربهم ومالكهم ورازقهم به هذا هو الجهل الكبير وهنا دين مشركين اعوذ بالله اجر ما ما انكروا ان الله هو الخالق وان الله هو الرازق وانا رب الجميع. فالأقر بهذا - [00:50:16](#)

نعم الله المستعان تربوية ها قوله وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله - [00:50:36](#)

ايها الظاهرين اجمعين. ما بعد قال رحمه الله تعالى ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون من جر عفوا على التوحيد ويجوز الرفع على الابتداء. قال شيخ الاسلام للعبادة هي طاعة الله بامتثال ما امر الله على السنة الرسل. وقال - [00:51:05](#)

العبادة فيه جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. قال ابن القيم ومزارها على خمس عشر دقائق من كملها كمل مراتب العبودية وبيان ذلك ان العبادة منقسمة على القلب واللسان والجوارح والاحكام التي - [00:51:25](#)

خمس واجبة ومستحب وحرام ومكروه ومباح. وهن لكل واحد من القلب واللسان والجوارح. وقال الكتبي اصل العبادة التذلل والخضوع وتنمية وظائف الشرع على المكلفين عبادات لانهم يلتزمون بها ويفعلونها خاضعين متذللين لله تعالى - [00:51:45](#)

وما هي الاية ان الله تعالى اخبر انه ما خلق الجن والانس الا لعبادته فهذا هو الحكمة في خلقهم. قلت وهي الحكمة الشرعية نوعية الدينية خلقوا لهذا الامر ليعبدوا الله - [00:52:05](#)

في توحيده والاخلاص له وطاعة الله واجبة هذه عبادة ويخصهم العبادة برسوله عليه الصلاة والسلام وينقاد بشرعه. قولوا وعملا العبادة بالذنب والخضوع كما قال والعطش شبيه معبد مدلل العبادات لله والانكسار. نعم - [00:52:20](#)

قال عماد ابن كثير وعبادته هي طاعته بفعل المأمور وترك المحذور وذلك هو حقيقة دين الاسلام. نعم لان معنى الاسلام الاستسلام لله تعالى المكرمين غاية الانقياد والذل والخضوع انتهى. وهذا معناه صحيح لان العبادة - [00:52:48](#)

الاسلام هو الايمان وهي الهدى وهي التقوى وهي طاعة الله ورسوله اسلاما للذل والخضوع والانقياد هي عبادة للذل والانتهاك وهدي لان الله هدى بالاسلام هنا وقال ايضا في تفكير هذه الاية وما الاية ان الله خلق الخلق ليعبدوه وحده لا شريك له - [00:53:08](#)

ومن غير محتاج اليه غير محتاج اليهم بل الفقراء في جميع احوالهم وهم خالقهم ورازقهم. وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في الاية الا لامرهم ايها اعبدون وادعوهم الى عبادتي. وقال مجاهد ان لامرهم وانهاهم اختاره الزجاج يشيط الاسلام. قال ويدل على هذا - [00:53:33](#)

ما قوله اychسب الانسان ان يترك كذا قال الشافعي لا يؤمر ولا الى وقال في القرآن في غير موضع واعبدوا ربكم اتقوا ربكم فقد امرهم بما خلقوا له وارسل الرسل بذلك وهذا المانع هو الذي قصد بالاية قطعاً وهو الذي يفهم - [00:54:03](#)

وجماهير المسلمين ويحتجون بالاية عليه. قال وهذه اية تشبه قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا باذن الله ثم قد يطاع وقد يعطى وكذلك ما خلقهم الا لعبادته ثم قد يعبدون وقد لا يعبدون وهو سبحانه - [00:54:23](#)

نقول بل اكثرهم لا يعبدون اكثرهم لم يعبدوه ولم يطيعوا رسله من خلقهم ليعبدوه وارسل ركن يطاع ولكن اكثر الخلق لم يعبد ولم يطعه مداؤه بالخيبة والخسران وتابوا الهوى كما قال جل وعلا وما اكثر الناس ولو حرصت بالمؤمنين - [00:54:43](#)

قال جل وعلا ولقد صدق عليهم رسله فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين هذا كان قليل من عبادي الشكور قال سبحانه وان كفى اكثر يذك عن سبيل الله نسأل الله السلامة لهم - [00:55:04](#)

وهو سبحانه لم يقل انه فعل الاول وهو خلقهم لاخلتهم كلهم الثاني وهو عبادة. ليفعل قل له ليفعل بهم كلهم نعم. ليفعل بهم كلهم. الثاني وهو عبادته. ولكن ذكر انه فعل الاول ليفعلوه هم الثاني - [00:55:18](#)

قولوا فيقولون الفاعلين له. ويحصل لهم بفعله سعادتهم ويحفظ ما يحبه ويرضاه منه ولهم انتهى. ولهذا قالوا ما خلقت انه ليس الذي يعبدون. فقال الذي اجعلهم عابدين فقال ليعبدوني فالخلق منهم والعبادة منهم. فان عددوا فلهم الاجر فلهم العاقبة - [00:55:40](#)

الا وان ابوا فلهم هيبة وندامة. نعم. وكل شيء بقضائه وقدره سبحانه وتعالى. نعم. واشهد بهذا المعنى مات واثرت به الاحاديث فمنها واخرجه مسلم في صحيحه عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى لاهون ال -

[00:56:00](#)

عذاب لو سالتن في الدنيا وما فيها ومثلها ما اكلت مبتدأ بها فيقولون نعم فيقول قد اردتهم من هذا وانت في صلب ادم الا تفرك.

احسبه قال ولا ادخلك النار. فابعد الا شرك. فهذا المشرك قد خالف ما اراده - [00:56:20](#)

والله تعالى من والا يشرك به شيئاً وقال فما اراده الله النور فاشرك به غيره وهذه هي الارادة رهيبة الدينية كما تقدم نرى هنا فبين

الارادة الشرعية الدينية والارادة الكونية القدسية وخصوصا مطلق يجتمعان - [00:56:40](#)

تنفرد الارادة الكونية القدسية في حق معاصي فافهم ذلك وتنجو من جهالات ارباب الكلام وتابعيه قال وهو من اطاع الله فقد هو

الشرعية فقد خالف الشرعية ولكنهم لم يحنوا عن - [00:57:04](#)

نعم. قال وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. الطاغوت مشتق من الطغيان وهو مجاوزة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الطاغوت الشيطان الشياطين رواهما ابن ابي حاتم وقال مالك اقصاه قلت هو ذلك المذكور بعض افراده وقد -

[00:57:27](#)

والعلامة ابن القيم حدا جامعا فقال اخبار يوسف كل ما تجاوز فيه العبد حجه من معقود او متبوع او مطاع فصاروت فهو ممن

يتحاكمون اليه غير الله ورسوله او يعبدونه من دون الله او يتبعونه على غير بصيرة من الله - [00:57:57](#)

مما لا يعلمون انه طاعة لله فهذه طواغيت العالم. اذا تأملت احوال احوال الناس معها. رأيت اكثرهم ما اعرض عن عبادة الله

تعالى الى عبادة الطاغوت وعن طاعة الله صلى الله عليه وسلم - [00:58:17](#)

واما معنى الاية فاخبرك على انه بعد في كل طائفة من الناس رسولا بهذه الكلمة ان اعبدوا الله واجتنبوا اي اعبدوا الله وحده واتركوا

عبادة ما سواه. كما قال تعالى فمن يكفر بالصاروخ ويؤمن بالله. فقد استمسك - [00:58:37](#)

قال انفقوا منا وهذا ما لا اله الا الله فانها هي العروة الوسطى. هذا الامام ابن كثير في هذه الاية كل هم اي الرسل يدعو الى عبادة الله

وينهى عن عبادة ما سواه. فلم يزل سبحانه يرسل الى الناس الرسل بذلك منذ حدث الشرك في - [00:58:57](#)

ادم من قوم نوح الذين والذين ارسل اليهم وكان اول رسول بعثه الله تعالى الى اهل الارض ان ختمهم بمحمد صلى الله عليه وسلم

الذي طبقت دعوته الانس والجن في المسالح والمغارب. وكلهم كما قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من - [00:59:17](#)

رسول الا نودي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى في هذه الاية الكريمة ولقد بعثنا فيكم ان اعبدوا الله ما عبدنا من دونه

ومشيرة الله تعالى الشرعية عنهم منفية. على الف من رسله - [00:59:37](#)

على خلف من رسله. نعم واما مشيئة كونية من ذلك قدرا فلا حجة له فيها لانه تعالى خلق النار واهلها من الشياطين والكفرة وهو لا

يرضى لعباده الكفر هو له في ذلك الحجة البالغة والحكمة - [01:00:07](#)

قاطع ثم انه تعالى قد اخبر انه انكر عليهم بالعقوبة في الدنيا بعد ايداء الرسل فلماذا قال فانهم منادى الله كلهم من اخذ هذه الضلالة

قلت وهذه الاية تكبير الاية التي قبلها وذلك قوله فمنهم من - [01:00:28](#)

من احدث عليه الضلالة فتدبر ودلت هذه الاية على ان الحكمة في ارسال الرسل دعوتهم امهم الى عبادة وحده كما قال تعالى وانه لا

بد في الايمان من عمل القلب والجوارح. وهذا دين الرسل. كلهم بعثوا - [01:00:48](#)

توحيد الله وطاعة اوامره لكن كلهم جاءوا بالدعوة الى توحيد الله والاسلام الموجه له وتوحيد الاشراك بهم والوقوف عند حدوده التي

حدها بعد اكثر من الهوى الشيطان نسأل الله العافية والسلامة. نعم. قال وقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين -

[01:01:18](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الشيخ

عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله تعالى. وقوله تعالى - [01:01:43](#)

وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. قال مجاهد القضاء يعني وكذا قرأ ابي بن كعب وابن مسعود وغيرهم ولا ابن جرير عن

ابن عباس وقضى ربك يعني امر. وقوله تعالى الا تعبدوه الا اياه. المعنى ان تعبدوه - [01:02:03](#)

وهذا معنى لا اله الا الله. قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى والنفي المحض ليس التوحيد وكذلك الاثبات بدون الذي لا يكون

التوحيد الا متضمنا للنفي والاثبات وهذا هو حقيقة التوحيد. وهذا هو الحق لا - [01:02:23](#)

لا اله الا الله. اما لا اله الا الله الله لا اله الا الله الله واحد لا شريك له النبي والاثبات لابد منهما واذا هم اله واحد لا اله الا هو الرحمن وقال وربك الا تعبدوا الا اياه اياك نعبد واياك نستعين - [01:02:43](#)

وقوله وبوالوالدين احسانا اي وقضى ان تحسنوا بالوالدين احسانا كما قضى بعبادته وحده لا شريك له كما قال تعالى في الاية الاخرى ايظا لي ولوالديك الي المصير. وقوله اما ابعلن عندك الكبر احدهما او كلاهما - [01:03:10](#)

فتقول له ما غفر ولا تنهرهما. اي لا تسمعهما قولاً سيئاً فيه الذين هو ادنى مراتب القول السيئ. ولا تنهر ما فاين يصدر منك اليهما كانوا ما قال ولا تنفض يديك عليهما ولما نهى عن فعل الخير - [01:03:30](#)

والقول قبيح امره بالفعل الحسن والقول الحسن. فقال وكلهما قولاً كريماً. اي لينا طيباً بادب وتوفيق قوله واغفر لهما جناح الذل من الرحمة اي تواضع لهما وقل ربي ارحمهما اي في جبلهما وعند وفاتهما كما ربياني - [01:03:50](#)

وقد ورد فيه للوالدين احاديث كثيرة منها الحديث المروي وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وبعد المنبر قال امين امين امين. وقالوا يا رسول الله على ما امنت؟ قال اتاني جبريل فقال - [01:04:10](#)

يا محمد رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصلي علي قل امين فقلت امين ثم قال رغم انف امرئ دخل عليه شهر رمضان ثم خرج ولم يغفر له قل امين. فقلت امين. ثم قال رغم انف امرئ ادرك ابويه او احدا - [01:04:30](#)

مثلاً ابتلاؤا الجنة قل امين فقلت امين. وروى الامام احمد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم رغم انفه ثم رغم انفه ثم رغم انف رجل ادرك والديه احدهما او كلاهما لم يدخل الجنة. قال - [01:04:50](#)

وعن ابي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم هم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين. وكان متكئاً فجلس فقال الا - [01:05:10](#)

وحب الزوج على وشهادة الزور فما زال يكررها حتى خذنا ليته سكت. رواه البخاري ومسلم. عن عبدالله بن رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن ربه رضا الوالدين وسخطه في سخط الوالدين رواه - [01:05:30](#)

الترمذي وصححه ابن عثمان والحاكم. رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي منبر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما - [01:05:50](#)

فقال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما غيره اهل الفرائض ولهذا قال الله جل وعلا حقه حقهما بحق لا يأتي عدة لعظم حقهما عليه - [01:06:10](#)

انفسهم ولهذا الامر بذلك هذا يدل على ان الواجب على الوالدين. وان يحسن اليهما قولاً وعملاً. قولاً وعملاً نسأل الله احدهما او قال احدهما او كلاهما لم يحدث في ذلك - [01:06:46](#)

ماشي احدهما او هذا لغة نعم. نعم ها؟ وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به رحمه الله في هذه الاية يأمر الله تعالى عباده بعبادته وحده لا شريك له فانه الخالق - [01:07:35](#)

الرازق المنعم المتفضل على خلقه في جميع الحالات وهو المستحق منهم ان يوحدوا ولا يشركوا به شيئاً من مخلوقات انتهى وهذه الاية هي التي تسمى اية الحقوق العاجرة وفي بعض النسخ المعتمدة من نسخ هذا الكتاب تقديم هذه الاية على اية - [01:08:37](#)

ولهذا قدمتها لمناسبة كلام ابن مسعود الاتي بآية الانام ليكون اسمه بعدها انسب. وقوله تعالى تعالوا اهل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً وبوالوالدين احساناً. قال العماد ابن كثير رحمه الله يقول تعالى - [01:08:57](#)

نبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. كل هؤلاء المشركين الذين امنوا غير الله وحرّموا ما رزقهم الله تعالوا اينوا اقبلوا اتلوا اقض عليكم ما حرم ربكم عليكم حقا لا تقربا ولا ظنا بل وحيًا منه وامرا من عنده - [01:09:17](#)

الا تشركوا به شيئاً وكان في الكلام معذوفا دل عليه السياق تقريبه وصاكم الا تشركوا به شيئاً. ولهذا قال في اخر الاية ذلكم وصاكم به انتهى. قلت فيكون المعنى حرم عليكم ما وصاكم بتركه من الاشراك به - [01:09:37](#)

قوله تعالى الا تشركوا به شيئاً سرّة اقوام احسنها هذا الذي ذكره ابن كثير ويليه بين لكم ذلك بالا تدركوا فهبطت الجملة من احدهما

وهي وصاكم. وحرب الجر وما قبله من الاخرى. ولهذا اذا سئلوا عما - [01:09:57](#)

تقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول ابائكم كما قال ابو وسفيان لي وهذا هو الذي فهمه ابو سفيان وغيره من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم قولوا لا اله الا - [01:10:17](#)

والله تفلح وقوله تعالى وتقول تعالى لا حرم عليه سبحانه ان يشركوا به شيئا من الاصنام والاركان وغير ذلك المراد حرم عليه السيئات نسأل الله العافية وقوله هذا وبالوالدين احسانا قال وازالة الاغتيالهما - [01:10:37](#)

واحسان نصب على المصدرية ولكن مضمرة منذ للفظه تأثيره واحسنوا بالوالدين احسانا وقوله ولا تأخذوا اولادكم الا انهم يرزقكم واياهم. الاملاء البر ايلات اذوا بناتكم خشية العائلة والفقر يرافقهم واياكم فهذا ان امي يفعل ذلك بالاناث والذكور خشية الفقر ذكره القرطبي. وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه - [01:11:24](#)

وقلت يا رسول الله اين الذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله وخلقك. قلت ثم اي يقال ان تقتل ولدك فخشية ان يطعم ما ان يقال ان تزاني بحنية جارك ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين - [01:11:54](#)

لا يدعون مع الله اماما اخر ولا نفس التي حرم الله الا بالحق ولا يأتون. فمن يفعل ذلك يبقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله - [01:12:14](#)

سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا. وقوله ولا تقرب الفواحش ما ضاربنا وما بطن. قال ابن عطية نهج عام عن جميع انواع الفواحش وهي المعاصي وظهر وبطن حالتان يهزوا فيها لاقسام ما جلستها له من الاشياء انتهى - [01:12:34](#)

جعل اهل العلم وظهر وبطل حاله من اشياء وقوله ولا تقتلن الذي حرم الله الا بالحق في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنهما هو لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله - [01:12:54](#)

ان محمدا رسول الله الا باحدى ثلاث. السيد الزاني والنفس بالنزب والتاريخ لدينه المفارق للجماعة. وقوله ذلك وصاكم به لعلكم تعقلون. قال ابن عطية ذلك اشارة الى هذه المحرمات والوصية الامر المؤكد المكرر - [01:13:22](#)

وقوله لعلكم تعقلون. لعلني السائلين اي ان الله تعالى وصانا بهذه الوصايا لنعقل ونعمل بها. وفي الطبري الحنفي ذكر اولاً تعقلون ثم تذكرون ثم تتقون لانهم اذا عقلوا فاذا تذكروا خافوا واتقوا الله وقوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى منها شدة. قال ابن عطية - [01:13:42](#)

هذا نهى عام عن القرب الذي يعمه ثم استثنى ما يحزن وهو السعي في نماءه. قال مجاهد الذي التجارة فيه وقوله حتى يبلغ اشده. قال مالك وغيره والرشد وزوال السبع مع البلوغ. وروي له هذا - [01:14:12](#)

والشعبي وربيعه وغيرهم ولا نكلف نفسا الا وسعها. اي من اجتهد باداء الحق واخذه. فان اخطأ بعد استفراغ الوسع وبذل جهده فلا حرج قال فقوله واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى هذا امر من عزل في القول والجامعة للقريب والبعيد قال الحنفي العدل -

[01:14:32](#)

في القول في حق الولي والعدو لا يتغير في الرضا والغضب. بل يكون على الحق وان كان ذا قربى فلا يميل الى الحبيب والخريب ولا يدري منكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا واقربوا للتقوى. قوله وبعهد الله اوفوا. قال ابن الجليل وبوصية - [01:15:02](#)

الله تعالى الذي وصاكم بها فاؤه وايباء ذلك بان يطيعوا فيما امرهم به ونهاهم عنه وان يعملوا بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم السابعة على يد الرسول صلى الله عليه وسلم في الكتاب والسنة يجب الوفاء به فهو عدم - [01:15:22](#)

نعم ولا انت هو الوفاء بعهد الله وكذا قال غيره. وقوله ذلك مطاف به لعلكم تذكرون. فالسائرون وتنتهون عما كنتم وقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. قال القرطبي هذه اية عظيمة - [01:15:52](#)

اغلاقها على ما تقدم فانه نهى وامر وحذر فامر فيها باتباع طريقه على ما بينته الاحاديث عن والكتاء ويجوز ان يكون افضل هل وصاكم به ولان هذا ظرار؟ قال واضطرار الطريق الذي هو دين الاسلام مستقيما نصب على الحال ومعناه مستويا - [01:16:15](#)

لمن لا وزاد فيه فامر باتباع طريقه الذي فرقته. نعم. نعم مرحبا. الذي وهذا اليوم صراط الله المستقيم الله اكبر نعم. فامر باتباع طريقه

الذي طرقه على لسان محمد صلى الله عليه - [01:16:45](#)

سلم وشرع ونهايته الجنة وتشعبت منه طرق فمن سلك الجادة نجا ومن خرج الى تلك الطرق افضت به الى قال الله تعالى ولا تجتمعوا السبل قد تفرق بكم عن سبيله الجميل انها اكبر وروى الامام احمد والنسائي والزاري - [01:17:05](#)

وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وادي ابن مفعول رضي الله عنه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالها هذا سبيل الله مستقيما ثم خطوطنا يمين ذلك الخط وعن شماله ثم قال وهذه يسبق اليك منها سبيل الا وعليه شيطان - [01:17:25](#)

قالوا يدعو اليه ثم غضى ثم غرق وحل هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الاية لا مجاهد ولا السبل قال البدع والشهوات.

قال ابن القيم رحمه الله في الصراط المستقيم قولاً وجيداً - [01:17:45](#)

فان الناس قتلوا ماله بحسب صفاته ومتعلقاته. وحقيقته شيء واحد هو طريق الله الذي نصبه موصلاً اليه ولا طريق اليه سوى من الطرق كلها مسدودة على الخلق الا بريئه الذي نصبه على السن رسله - [01:18:05](#)

وجعله موصلاً لعباده اليه. وهو افراده بالعبادة. بالطاعة فلا يشرك به احد لا يشرك بي فلا يشرك به احداً في عبادته. ولا يشرك برسوله صلى الله عليه وسلم احداً في طاعته. فيجرب التوحيد - [01:18:25](#)

انه يجرد متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا كله وهذا هو دين الله. توحيد الله واتباع رسوله. يحب الله والله يغفر لكم.

وعبادته وحده واتباه رسوله صلى الله عليه وسلم قولاً وعملاً وعقيدة. هذا هو - [01:18:45](#)

هذا هو الصراط المستقيم وهو دين الله وهو الاسلام والهدى والتقى والبر والنعم وهذا كله مضمون مضمون شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فاي شيء فسر به الصراط المستقيم - [01:19:05](#)

هو داخل في هذين الاصلين ونطلق ذلك ان تحبه بقلبك وترضيه بجهدك كله. فلا يقول في قلبك موضع الا ما نورا بحبه ولا يكون لك ارادة الا متعلقة بمطامع فالاول يحصل بتحقيق شهادة ان لا اله الا الله والثانية - [01:19:21](#)

شهادة ان محمداً رسول الله. وهذا هو الهدى ودين الحق. هو معرفة الحق والام ومعرفة الحق والعمل بها وهو معرفة ما بعث الله به رسله والقيام به وقل ما شئت من العبارات التي هذا اخيتها قال - [01:19:41](#)

قال سهل ابن عبد الله عليكم الله عليه وسلم اللهم سبحانه قوله قال ابن مسعود بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال رحمه الله تعالى -

[01:20:01](#)

المجيد وقوله قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قل تعالى واسم ما حرم ربكم عليكم وان هذا صراطي مستقيم قوله ابن مسعود هو عبد الله ابن مسعود ابن ابن مسعود ابن غاشم في معجمة -

[01:20:41](#)

فابن حبيب ابو عبدالرحمن صحابي جليل من السابقين الاولين واهل بدر والخندق وبيعة الرضوان ومن كبار علماء الصحابة امره عمر رضي الله عنه عن الكوفة وما كسل كئنتين وثلاثين رضي الله عنه وهذا - [01:21:06](#)

رواه الترمذي والطبراني بنحوه وقال بعضهم ماناه من اراد ان ينظر الى الوصية التي شأنها كتبت لختم عليها فلم تغير ولم تبدل فليقرأ. قل تعالى الى اخر الايات شبهها بالكتاب الذي - [01:21:26](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤت الا بكتاب الله ما قال فيما رواه مسلم واني سألت فيكم ما ان تمسكوا به لن تضلوا كتاب الله.

وقد روى عبادة ابن الصالح - [01:21:46](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على هؤلاء الايات الثلاث ثم تلا قوله قل تعالى قال وما ربكم عليكم حتى فرغ من الثلاث ايات ثم قال ومن وصى بهن فاجره على الله ومن انتقص منهن شيئا - [01:22:06](#)

الله بهم في الدنيا كانت عقوبته. ومن اخره الى الآخرة يعني. كانت عقوبته مم. ومن اخره الى الآخر امره الى الله ان شاء اخذه وان شاء اعفى عنه. رواه ابن ابي حاتم والحاكم وصححه ومحمد ابن - [01:22:26](#)

قلت ولان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوفق امته الا بما وصاهم الله تعالى في حالة وفي الصحيح عن ابن عبید اوفى موضوع اوصى بكتاب الله ان الله اوصى - [01:22:46](#)

جل وعلا الله في القرآن وصولا لهذه الاشياء التي فيها عليه ثم قال جل وعلا ثم قالوا ان مع ذنب الوالدين كل هذا مما حرمه الله عز وجل هكذا الخرطوم - [01:23:08](#)

هؤلاء من افضل الحسنات من اهم الواجبات السيئات العاشرة في عهد الله يجب ان الامة ان تجاهد الله اليها في قوام من الله يجب عليه هذا عهد الله بعد ذلك - [01:25:11](#)

هداه الله المستوى ووقفه للتقوى ولهذا شرع الله بما يدبر القرآن عليه الصلاة والسلام تدبر لها قل هو لان الذي يقول ولان الذي صلى الله عليه وسلم لم يوصي امته الا بما وصاهم الله تعالى به على لسانه - [01:26:07](#)

وفي كتابه الذي انزل وهذه الايات وصية الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم قوله واموال ابن جبل قال كنت اذن فالنبي صلى الله عليه وسلم على خمار قال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على - [01:26:40](#)

اعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. ان لا يعذب احد. الا يعذب من لا يشرك قلت يا رسول الله يا بلال وبشر الناس قال لا تبشرهم فيستكلموا. رجاء في الصحيحين. وهذا الحديث في الصحيحين - [01:27:10](#)

من طرف وفي بعض رواياته له مما ذكره المصلي. ومعاذ ابن جبل رضي الله عنه هو ابن عمرو وهو ابن عمرو وابن اوس الانصاري الخزرجي ابواب رحمان صحابي مشهور من ايام الصحابة شهد بدرا وما بعدها وكان اليهم - [01:27:30](#)

وبالعلم والاحكام والقرآن رضي الله عنه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم معاذ يحشر يوم القيامة امام رشوة اي بخطوة قال في القاموس والركبة الخطوة وشرف من الارض وسواة من الزمان والدعوة والفطرة - [01:27:50](#)

لم يكن لسان او لحوم او مدى البصر والراس العالم الرباني انتهى. وقال في النهاية انه يتقدم العلماء هذه رشوة اي برمية سهل وقيل بميل وقيل مد البصر. هذه الثلاثة اشبه بمعنى الحديث. مات معاذ - [01:28:10](#)

وقد استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلمهم دينهم قوله كنت النبي صلى الله عليه وسلم فيه جواز الارداد عن الدابة وفضيلة رضي الله عنه قوله في رواية اسمه قلت اهداه اليه المقوقص صاحب مصر وفي تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار - [01:28:30](#)

والارداد عليه اهل الكبر. قوله واتدري ما حق الله على العباد؟ اخرج السؤال بصيغة الاستفهام ليكون اوقات النفس وابلغ في فهم المتعلم. وحق الله على العباد هو ما يستحقه عليه. وحق العباد على الله - [01:29:00](#)

الا وانه متحقق لا محالة لانه قد وعدهم ذلك جزاء لهما لا توعي على توحيد. وعد الله لا يخلف الله هو ده قال شيخ الاسلام خير المطيع يستحق جزاءه واستحقاق انعام وفضل. وليس هو استحقاق مقابلة - [01:29:20](#)

ما يستحق المخلوق على المخلوق من الناس من يقول لا مانع للاستحقاق الا انه اخبر بذلك روى ووعد صدق لكن لاشكر الناس يثبتون استحقاقا زائدا على هذا كما دل عليه الكتاب والسنة قال تعالى - [01:29:40](#)

لكن اهل السنة لكن اهل السنة يقولونه والذي كتب على نفسه الرحمة ووجب على نفسه الحق لم يوجبه عليه مخلوق المعتزلة انه واجب القياس على المخلوق وان العبادة هم الذين اطاعوا بدون ان يجعلهم - [01:30:00](#)

وانه يستحقون الجزاء بدون ان يكون هو الموجب. وغلقوا في ذلك وهذا الباب ولقسمه الجبرية والقدرية اتباع جهم والقدرية النافية عفا علينا اقصر واجلال يجب علينا التوحيد زكاة وحرم علينا المحرم والعقود وغيرها من محرم - [01:30:20](#)

ظنت به يعلم الحق ان يدخل الجنة عن التوحيد والايامن في الحق قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا تنصروا الله ينصركم ولينصرن الله من ينصره والله العظيم على جميعهم صلى الله عليه وسلم ووقفه وهداه ثم اعطاه ما اعطاه منه - [01:31:07](#)

اذا جاء العهد ثم منه جل وعلا في الافعال وجعل العبادة يستحقون عليه لانهم فعلوا وقد ظلت الطائفة الثانية نسأل الله العافية والله

سبحانه هو الذي وله والاحسان الى عباده - [01:32:01](#)

وفقهم وهداهم واکرمهم وجعلهم الجنة. وله الحقوق البالغة نسأل الله العظيم قوله قل هو الله ورسوله اعلم. انه ينبغي ان ما لا يعلم.

ان يقول ذلك بخلاف اكثرهم متكلفين. قوله واياكم. والله اعلم - [01:32:48](#)

الله اعلم لان الرسول لا يعلم الناس صلى الله عليه وسلم لا يعلم ما في حياته صلى الله عليه وسلم يقال الله اكبر والله يعلم ما

حصل بعض من الناس - [01:33:14](#)

وانما يعلم ما علمه الله في حياته وما اطاعه الله عليه في حياته عليه الصلاة والسلام. وما انزل الله الا ولهذا معقولة الله ورسوله لا بأس ها رجل نعم قوله وليعبده ولا يشركوا به شيئا يوحدوه بالعبادة. ولقد اخبر العلامة ابن القيم رحمه الله حيث عرف العبادة

- [01:33:51](#)

فقال وعبادة الرحمن غاية حبه ومداره بالامر لا بالهوى والنفس والشيطان قوله قال ان يصلحوا به شيئا او يوحدوه بالعبادة فلا بد من

التجرد من الشرك في العبادة. وانه من لم يتجرد من شرك لم - [01:34:57](#)

أتينا بعبادة الله وحده بل هو مشرك قد جعل منها وهذا ما لاقوه المصنف رحمه الله وفيه ان التوحيد لان الحكومة فيه وفي بعض

الاثار الالهية ان والجن والانس في نفع عظيم اخلق - [01:35:27](#)

هو يعبد يومه وارزق ويسر سواي وخيره الى العباد نادر وشر الى اللقاء. اتحب اليهم جميعا الي بالمعصية نعم وقوله وحق العباد على

الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. قال الحافظ كفر على - [01:35:47](#)

بانه اثبات الرسالة باللزوم اذ لو كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كذب الله ومن كذب الله فهو مفرد وهو مثل قول قائل من

توضاً صحت صلاته اي مع سائر الشروق - [01:36:07](#)

العذاب وهو سبحانه فلا يعذب الله بالتوحيد اذا نهى عن التوبة ومن المعاصي المهم مم افضل الخلق خلقهم قوله افلا نسأل الله فيه

استحباب بشارة المسلم بما يسره وفيه ما كان عليه الصحابة من الاستبشار بمثلها - [01:36:27](#)

قاله المصنف رحمه الله قوله لا يعتمد على ذلك فيترك التنافس بالاعمال وفي رواية واخبر بها اموال اي تخرج من الاثم قال مبصر لم

يكن يكتمها الا عن جانب يحمله جهله - [01:37:16](#)

الادب بترك الخدمة في الطاعة فاما الاكياس الذين اذا سمعوا بمثل هذه زادوا في الطاعة ورأوا ان زيادة النعم تستدعي سيادة الله ولا

وجه وفي الباب من الفوائد غيرهما افضل من هذه كثيرة. التوحيد - [01:37:36](#)

هي المحسومة عليه مع السلامة من المعاصي وان كان عنده معاصي محافظا من الواجب على المؤمن وان يسر ولا يأمن حسن الظن

بالله الحذر من المعاصي والبعد عنها هذا ولهذا قال جل وعلا - [01:37:56](#)

غافر الذنب قبل التوبة الواجب ان يكون ولهذا قال سبحانه انهم كانوا يكادون ويراجعون رغبا يعني مؤمن هكذا يعبدوا الله

ويوحدوه برحمته ويخشى عصابه لكن يسلم من المعاصي اما ان الله - [01:38:33](#)